الفيصل خلال مؤتمره الصحافي المشترك مع بان كي مون في جدة أمس (ا ف ب)

«الاشتباكات في شمال لبنان امتداد لما يحدث في سورية»

الفيصل يتهم نظام الأسد بالسعي إلى تحويل الأزمة إلى صراع طائفي

الرياض - ا ف ب، يو بي أي - اتهم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل النظام السوري بالسعي إلى تحويل الأزمة في بلاده إلى صراع طائفي، قائلا ان الاشتباكات التي تدور في مدينة طرابلس في شمال لبنان هي امتداد لما يحدث في سورية.

وقال الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون في جدة امس، ان «المعارضة السورية مجردة من السلاح، وأن النظام مدجج بالسلاح». وأضاف أن «الاشتباكات في طرابلس اللبنانية هي امتداد لما يحدث في سورية»، وقال ان «النظام السوري يسعى لتحويل الأزمة (في بلاده) إلى صراع طائفي».

وحضّ الوزير السعودي مجلس الأمن على «إنشاء منطقة عازلة في سورية، لحماية المضطهدين والأبرياء الذين يتعرضون لإطلاق النار».

وقال إن «الحل الحقيقي للأزمة السورية هو الدفاع عن المواطن السوري من قسوة العمل العسكري»، محذراً من خطورة الوضع وإمكان تدهور الموقف بتأثير عامل الزمن.

وقال الفيصل «أن النظام السوري يقبل كل مبادرة»، إلا انه أضاف «أنها طريقة من الطرق التي يستخدمها النظام السوري لكسب الوقت مع القناعة بأنه سيؤدي إلى إنهاء التجمهر في سورية عن طريق البطش والتقتيل»

وتابع: «لا اعتقد بأنه (النظام السوري) يتعامل بأسلوب مختلف مع مبادرة خطة الموفد الدولي والعربي إلى سوريا كوفي أنان فهو يبادر ويماطل».

وطالب الفيصل أنان بتقديم تقرير «واضح ومحدد وشفاف» إلى مجلس الأمن حول الأوضاع في سورية، مضيفا «على الأمم المتحدة حينها اتخاذ قرارها».

بدوره قال بان كي مون ان «مجلس الأمن يناقش جوانب الأزمة السورية»، ودعا الى وقف «كل مظاهر وأشكال العنف في سورية بالتنسيق مع كل القوة السياسية».

سويسرا: تجميد 20 مليون فرنك إضافي لمقرّبين من «الديكتاتور» الأسد

جنيف - ا ف ب - جمدت سويسرا أخيرا مبلغ 20 مليون فرنك سويسري (16.6 مليون يورو) اضافي يعود لمقربين من الرئيس السوري بشار الاسد.

وقالت ناطقة باسم امانة الدولة السويسرية للشؤون الاقتصادية ماري افيت لصحيفة «ان زد زد ام سونتاغ»: «في سويسرا تم في الاسابيع الماضية تجميد 20 مليون فرنك تعود لمقربين من الديكتاتور السوري بشار الاسد».

ويرتفع بذلك الى 70 مليون فرنك سويسري (58.2 مليون يورو) مجمل الارصدة السورية التي جمدتها برن في حسابات سويسرية.

وتجميد مبلغ الـ20 مليون فرنك سويسري يعود لقرار برن باضافة اسماء جديدة على القائمة السويسرية للشخصيات والمؤسسات السورية التي جمدت سويسرا ارصدتها.

وفي ابريل، شددت سويسرا اجراءاتها بحق النظام السوري وفرضت عقوبات على انيسة والدة بشار الاسد، واسماء زوجته، واعضاء في الحكومة السورية.

وتشمل اللائحة السوداء السويسرية 127 شخصية سورية و40 شركة وكيانا. ولم يعد في امكان الاشخاص المدرجين على هذه القائمة استخدام ارصدتهم في سويسرا وهم ممنوعون من دخول الاراضي السويسرية.

وفي الايام الماضية، شددت برن كما واشنطن وبروكسيل من لهجتها حيال السلطات السورية.

بريطانيا وضعت خططاً سرية لملاذات آمنة للهاربين من بطش النظام السوري

لندن - يو بي أي - كشفت، أمس، صحيفة «دايلي ستار صنداي» البريطانية، أن «مسؤولي الدفاع البريطانيين وضعوا خططاً سرية لاقامة ملاذات آمنة في سورية للهاربين من بطش نظامها».

وكتبت الصحيفة ان «القوات الخاصة البريطانية ستقوم بمساعدة اللاجئين على طول الحدود بعد وضع اللمسات الأخيرة لإنقاذ الآلاف من السوريين، في أعقاب تجاهل نظام الرئيس بشار الأسد تنفيذ وقف النار».

وأضافت أن «وحدات من القوات الخاصة البريطانية وعملاء جهاز الأمن الخارجي البريطاني (ام آي 6) انتشرت في سورية وعلى استعداد لمساعدة الثوار في حال اندلاع حرب أهلية فيها خلال الأيام القليلة المقبلة، وهي مزودة بأجهزة كمبيوتر واتصالات تعمل بالأقمار الاصطناعية قادرة على ارسال صور وتفاصيل عن اللاجئين وقوات النظام السوري حسب تطور الموقف».

وأشارت الصحيفة «الى أن مصادر في الحكومة البريطانية اعتبرت أن نشر وحدات من القوات الخاصة وعملاء جهاز (ام آي 6) أمر حيوي لرؤية ما يحدث على الأرض بنفسها ولعدم تمكين نظام الأسد من انكار الفظائع أو المعارك».

ونسبت الى مصدر مطلع ان «القوات البريطانية ستكون على استعداد للمساعدة في القتال اذا ما اندلعت حرب أهلية شاملة في سورية، كما أن اقامة ملاذات آمنة ستكون بمثابة غزو سورية لكنها تمثل فرصة لانقاذ الأرواح، وستتولى القوات الخاصة البريطانية حماية هذه المناطق والتي يمكن أن تقام في غضون ساعات».

وأضاف المصدر: «هناك رجال في وحدة الاتصالات يتولون مهام الرصد والاستطلاع ويمكن أن يشاركوا أيضاً في القتال».

وكتبت «دايلي ستار صنداي» ان «القوات البريطانية ستكون جزءاً من قوة دولية تضم جنوداً فرنسيين وأتراكاً وربما أميركيين أيضاً لحماية الملاذات الآمنة، والتي من المتوقع اقامتها في جميع أنحاء المناطق التي يمكن الوصول اليها بسهولة في سورية حتى على مسافة قريبة من المناطق المضطربة».

وأضافت أن «قلعة الحصن القريبة من مدينة حمص والمجاورة للحدود مع لبنان هي واحدة من المناطق المرشحة لاقامة ملاذات آمنة فيها، الى جانب مدينة السويداء القريبة من الحدود الأردنية، وجسر الشغور القريبة من الحدود التركية».

وكانت الصحيفة نفسها ذكرت مطلع العام الحالي أن وزارة الدفاع البريطانية وضعت خططاً سرية لاقامة منطقة محظورة للطيران في سورية تشرف عليها منظمة حلف شمال الأطلسي.

وأوضحت ان مسؤولاً أمنياً بريطانيا «أكد بأن عملاء من جهاز الأمن الخارجي البريطاني (ام آي 6) ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي اي اي) موجودون على الأرض في سورية لتقييم الوضع، فيما تجري القوات الخاصة البريطانية اتصالات بالجنود السوريين المنشقين لمعرفة احتياجاتهم من الأسلحة وأجهزة الاتصالات في حال قررت الحكومة البريطانية تقديم الدعم لهم».

زحمة خانقة عند الحدود اللبنانية نتيجة «هجمة» عمّال سوريين على «الفرار»

| بيروت - «الراي» |

شهدت الحدود اللبنانية - السورية عند نقطة المصنع في البقاع امس، زحمة كبيرة وتدافعاً بين العمال السوريين وبعض النازحين العائدين الى بلادهم بعدما كانوا فروا منها قبل اشهر خشية الموت من القصف والتجاوا الى لبنان.

واوضح بعض هؤلاء السوريين الذين كانوا ينتظرون عند نقطة المصنع، ان رغبتهم بمغادرة لبنان ناتجة عن تعرضهم لمضايقات، وقال احدهم: «نفضل الموت في بلدنا على البقاء في لبنان».

وفي حين افاد موقع «ناو ليبانون» الالكتروني ان سبب الزحمة مردّه الى «اشاعة أمنيّة سرت وتشير إلى أنّه سيتم إغلاق الحدود اللبنانيّة - السوريّة»، نقل عن مصادر مطلعة أنّ «سبب مغادرة العمال خصوصاً يعود إلى مضايقات تعرضوا لها على خلفية خطف اللبنانيين الـ 11 في حلب»، لافتةً إلى أنّ مغادرة العمّال بدأت قبل ثلاثة أيام إلا أنّها شهدت الاحد نسبة مرتفعة». يشار الى ان الزحمة والأعداد الكبيرة لـ «المهاجرين» السوريين من لبنان سببت بدورها عطلا في جهاز الكمبيوتر الخاص بحركة العبور بين البلدين ما زاد الطين بلة.

«عمون»: السلطات الأمنية الأردنية تمنع دخول السوريين

عمان - يو بي اي - منعت السلطات الأمنية الأردنية في مطار الملكة علياء الدولي خلال اليومين الماضيين دخول عشرات السوريين إلى المملكة.

وذكر موقع «عمون» الإخباري المحلي المستقل امس، أن «العشرات من السوريين القادمين من دول عدة وعلى خطوط طيران مختلفة وصلوا إلى مطار الملكة علياء الدولي من دول الخليج وسورية ولبنان يومي السبت (أول من أمس) والأحد(أمس) وتم منعهم من دخول الأردن، وتم ترحيلهم الى البلدان التي جاءوا منها».

ويتواجد في الأردن أكثر من 110 آلاف لاجئ سوري.

صراع دمشق - الرياض «خلفية خفية» لاشتعال طرابلس رداً على رسالة خادم الحرمين الى سليمان

«خط تماس» جبل محسن - باب التبانة على «خط النار» السوري

الجيش اللبناني خلال دورية في باب التبانة أمس (رويترز)

| بيروت - «الراي» |

على غرار عشرات التجارب السابقة التي باتت مألوفة لدى اللبنانيين عموماً والشمال وطرابلس خصوصاً، بدا مشهد عاصمة الشمال امس، مطابقاً تماماً للحصيلة الدامية «القياسية» التي تركتها جولة العنف والاشتباكات الاخيرة التي انفجرت السبت حاصدة ما لا يقل عن 13 قتيلاً و50 جريحاً.

فمنذ صباح امس، وعلى وقع تقاطُع كل القراءات عند ربط معاودة إشعال الجبهة السنية . العلوية اي باب التبانة . جبل محسن بتطورات الوضع السوري والرغبة في توظيف «خط التماس» المذهبي في لعبة الضغط «بالنار» في اتجاهات عدة لبنانياً وعربياً واقليمياً، اعاد الجيش اللبناني انتشاره على «الحدود» الفاصلة بين منطقتي «القتال» تبعاً للخطة التي جرى وضعها ليل السبت في سرايا المدينة عقب اجتماع ترأسه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في منزله في المدينة وضم وزراء طرابلس ونوابها والقادة العسكريين والامنيين ووزير الداخلية مروان شربل.

وفي حين استوقف الدوائر المراقبة اعتبار وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس، ان ما حدث في طرابلس «يشكل امتداداً لما يجري في سورية»، لافتاً الى أن النظام السوري «يحاول تحويل الصراع إلى صراع طائفي وهو بذلك لا يهدد فقط طرابلس ولبنان بل سورية نفسها»، فان الخطة الامنية التي بدأ تنفيذها فجراً في عاصمة الشمال لم تبدُ مختلفة عن سابقاتها، وآخرها خلال الجولة اللاهبة في 12 مايو الماضي، لجهة استباق الانتشار العسكري والامني بما يسمى غالبا «قراراً سياسياً» لسحب الغطاء عن المسلحين. كما لم تختلف عن بُعد آخر لعله الاخطر وهو ان لا الدولة ولا القيادات السياسية في المدينة تُظهر القدرة الكافية والحاسمة على احتواء الموقف المتدهور و«المؤنة» على المجموعات المسلحة المتناحرة في الطرفين، وغالبا ما يحصل التدخل الامني والعسكري لادارة هدنة اثر هدنة سرعان ما يعود الوضع بعدها الى التفجر.

وأبدت جهات معنيّة بوضع طرابلس لـ «الراي» تشاؤماً واضحاً حيال المعطيات التي تحدق بالاهتراء الآخذ في التصاعد سواء على المستوى الامني او السياسي في المدينة، معربة عن مخاوف من ان يكون إشعال طرابلس في اطار محاولة لفرض «منطق أمني» في التعاطي مع منطقة الشمال عموماً ولا سيما عكار التي تشكّل مع طرابلس «بؤرة إزعاج» للنظام السوري الذي يخشى تحوّلها منطقة عازلة بحكم الامر الواقع، علماً ان أحداث عكار قبل نحو اسبوعين كانت ظهّرت محاولات من قوى سياسية لإحكام القبضة العسكرية على هذه المنطقة من خلال الجيش الذي «نأى بنفسه»عن مثل هذه الخطوة «المكلفة» على وحدته.

كما لم تُسقط من حسباها ان يكون ما حصل في عاصمة الشمال «رسالة نارية» الى السعودية وذلك بعد نحو اسبوعين على «الرسالة النادرة» التي وجّهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الرئيس اللبناني ميشال سليمان معبّراً عن «بالغ القلق ازاء تطورات أحداث طرابلس» وواضعاً اياها في سياق «استهداف أحد الطوائف الرئيسية التي يتكون منها النسيج الاجتماعي اللبناني» اي الطائفة السنية.

ولفتت هذه الجهات الى ان ابلغ دلالة على استشراء الاهتراء في طرابلس يتمثل في الحصيلة التي أثارت صدمة واسعة للجولة الاخيرة اذ سقط فيها في 24 ساعة فقط 13 قتيلاً ونحو 50 جريحاً، ما يعني ان فريقيْ النزاع باتا يستخدمان مزيداً من الاسلحة في جولات القتال المتعاقبة، كما ان الجولة الاخيرة شهدت تطوراً لم يحصل في الجولة التي سبقتها قبل نحو ثلاثة اسابيع، مع تجاوز التراشق الصاروخي وقذائف الهاون منطقتي الاشتباكات الى مناطق بعيدة في قلب طرابلس.

وتقول هذه الجهات ان هذا المؤشر اثبت ان المجموعات المسلحة في حبل محسن التي تملك اسلحة ثقيلة بدأت تنفيذ خطة جديدة تسعى عبرها الى الضغط على المناطق المحيطة بباب التبانة والتي تشكل «زنار الحماية» والخلفية لها، ما ينذر في حال تجدد القتال بتوسيع دائرة التوتر وإثارة المزيد من التعقيدات والاخطار التي لن تبقى محصورة في طرابلس.

في المقابل، فان المجموعات المسلحة في باب التبانة بدت بدورها صاحبة القرار الميداني الفعلي في منطقتها وسط اتساع اعداد المسلحين كماً ونوعاً. وحسب الجهات المعنية نفسها، فان الاجتماع الذي عقد مساء السبت في منزل ميقاتي بدا كأنه يسابق صراعاً لم يعد لدى ايّ من المشاركين في الاجتماع القدرة على احتوائه او التحكم به. واذا كانت غالبية المعطيات الجدية تشير الى ان الجهات الموالية للنظام السوري تضطلع بالدور الأقوى والأبرز في افتعال الصدامات، فان ذلك لا يقلل ايضا خطورة الوضع الغامض للمجموعات المسلحة المناهضة للنظام، خصوصاً ان الصراع الذي يكتسب طابعاً مذهبياً نافراً بات يخاض علناً على قاعدة تمدد الازمة السورية الى طرابلس.

وأوضحت هذه الجهات انه وسط هذه اللوحة القاتمة، ليست هناك اي معطيات تبعث على توقع نجاح الخطة الامنية الجديدة لوقت طويل، وان الوضع في المدينة سيبقى مفتوحاً على احتمالات التدهور في اي لحظة وخصوصاً ان المعالجات لا تعدو كونها مهدئات ظرفية تواكب حاجة فريقيْ النزاع الى هدنات بعد كل جولات القتال.

وتبعاً لذلك، ستجري في الايام القليلة المقبلة محاولات حكومية حثيثة للافادة من الهدنة الهشة الجديدة ومحاولة تطويل أمدها ما أمكن، من خلال خطوات جرى تداولها في الاجتماع المسائي في دارة ميقاتي. وتتناول هذه الخطوات تكثيف القوى العسكرية والامنية ما أمكن وإظهار قدر اكبر من الحزم في التعامل مع المسلحين، على ان تجري في موازاة ذلك محاولات سياسية كثيفة للتحاور مع فريقيْ النزاع والجهات الدينية والسياسية التي تدعم كلاً منهما. وقد جرى الحديث عن «مشروع مصالحة» أعاد التذكير بمصالحة حصلت في سبتمبر 2008 ورعاها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري وجرى خلالها توقيع وثيقة وتعهدات ذهبت جميعها هباء مع تجدد جولات القتال على خلفية الازمة السورية. كما ان ميقاتي تعهد إقرار خطة تنموية للمناطق المنكوبة في المدينة ستعرض على مجلس الوزراء بعد غد.

وكانت عاصمة الشمال استفاقت فجر امس، على اشتباكات عنيفة على مختلف المحاور ولاسيما في المللولة، البقار، شارع سورية، المنكوبين، الريفا، حارة السيدة، الحارة البرانية، الشعراني، واستمرت حتى السابعة والنصف صباحاً حين بدأ الجيش ينفذ انتشاراً في شارع سورية الفاصل بين باب التبانة وجبل محسن في محاولة لتكريس الهدنة التي ارسيت ركائزها سياسياً والتي تعرّضت نهاراً لعدد من الخروق بالقنص ادت الى اصابة اربعة بينهم طفلة، علماً ان وتيرة المواجهات ليل السبت - الاحد كانت سجّلت إدخال 12 جريحاً خلال نصف ساعة فقط الى المستشفى الخيري الاسلامي، وسط رصد انفجارات بمعدل انفجار كل 4 دقائق.

وفي حين سُجل، امس وفاة الطفل مازن مصطفى مصطفى متأثراً بجروح كان اصيب بها السبت في محلة ابي سمراء، عرف من ضحايا المواجهات: بلال جرو، خالد الرفاعي، أحمد محمد يحيى، محمود بحري، فاطمة الشيخ، محمد صبح، وسيم كنجو، محمد جراب، علي الاشقر وحيدر بن بشمة.

في موازاة ذلك، ينتظر في حال تثبيت الهدنة في طرابلس الانتقال الى المرحلة الثانية من الخطة الامنية التي تم التفاهم عليها خلال الاجتماع في دارة ميقاتي والتي تقوم على ازالة كل المظاهر المسلحة من كل الشوارع والاحياء، وخصوصاً في مناطق القبة وجبل محسن والتبانة ومنع الظهور المسلح.

في هذه الأثناء، نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية» عن الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري نصري خوري أنه سلّم امس، مكتب التنسيق العسكري التابع للجيش اللبناني، المخطوفين اللبنانيين محمد ياسين المرعبي ومهدي حمدان، على نقطة المصنع على الحدود الشرقية مع سورية.

في المواقف، أعلن نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق «ان الذين يترددون في قبول المشاركة بالحوار الوطني وينتظرون قرارات من السفارات الأجنبية، يدينون أنفسهم، وهم الذين استبدلوا شعار لبنان أولا وأضحى شعارهم سورية أولا، وبذلك وضعوا لبنان على مسار المخاطر الكبرى». وأشار قاووق إلى «أن لبنان اليوم أصبح منصة للمسلحين السوريين، وممراً أو مقراً لهم، وبذلك أضحى في آتون النار المشتعلة في سورية، وهذا يستدعي حواراً وطنياً لقطع الطريق على الفتنة»، مشددا على «أن قوى 14 آذار تتعمد زج لبنان وتوريطه بالأزمة السورية، وتستخدم سلاحاً أخطر من السلاح العسكري وهو سلاح التحريض المذهبي، وتصر على اشعال فتيل الفتنة الذي نريد نزعه».

○ 63 قتيلاً وجريحاً ومخاوف من تكرار فشل الخطة الأمنية... والجيش اللبناني يتسلم مخطوفين من سورية

مناوئو رئيس الوزراء تعهدوا تسليم اللبناني الذي يشتبه في انتمائه إلى «حزب الله» إذا ساعدتهم واشنطن على الإطاحة به

وزير عراقي سابق لـ «الراي»: واشنطن تقايض المالكي بين الإبقاء عليه في منصبه مقابل تسليمها دقدوق

| بغداد - من حيدر الحاج |

مع بلوغ الأزمة السياسية في العراق ذروتها ووصولها إلى مستوى غير مسبوق منذ نشوبها وقت انسحاب القوات الأميركية قبل سبعة أشهر، تفيد معلومات إن واشنطن تخلت عن موقف الحياد الذي تبنته سابقا ودخلت على خط الأزمة المباشر من خلال اتصالات هاتفية مطولة أجراها نائب الرئيس الأميركي جو بيدن، رافقها اجتماعات مكثفة عقدها السفير الأميركي في بغداد جيمس جيفري مع كافة الفرقاء العراقيين.

المعلومات التي كشفها مصدر عراقي عليم ورفضت السفارة الأميركية في بغداد التعليق عليها والتزمت الصمت حيالها رغم الاتصالات المكررة، تشير إلى إن إدارة البيت الأبيض تسعى إلى إنهاء الأزمة الحادة مع إمكانية الحصول على بعض الامتيازات، بعدما تبين لها حال التعقيد الذي وصلت إليه الخلافات العراقية وإمكان تأثيرها على الوضع العام في البلاد، في ظل حالة الاحتقان الجماهيري السائدة وتلويح بعض الأطراف بنقل فصول الأزمة إلى الشارع.

لكن هذا التدخل لن يتم من دون مقابل على ما يبدو، إذ أكد المصدر وهو وزير سابق لـ «الراي»، إن «واشنطن طلبت من رئيس الوزراء تسليمها اللبناني علي موسى دقدوق، مقابل الوقوف إلى جانبه في هذه الأزمة التي يريد منها خصومه وبعض حلفاء عزله عن منصبه».

وأضاف المصدر: «المالكي المحصور حاليا في زاوية ضيقة، لم يرد لغاية الآن على المقايضة الأميركية التي نقلها إليه قياديون مقربون منه كانوا التقوا أخيرا وتلقوا اتصالات من مسؤولين أميركيين تعهدوا لهم بتدخل فوري من واشنطن للإبقاء على المالكي في منصبه وحض خصومه على التراجع عن موقفهم الحالي الذي يطالبون فيه بسحب الثقة عنه».

كلام الوزير السابق تدعمه إلى حد كبير، الأنباء الصحافية التي نشرت قبل يومين وأفادت بان الولايات المتحدة طلبت من العراق رسمياً تسليم الناشط الذي يشتبه في انتمائه إلى «حزب الله» اللبناني المتهم بقتل جنود أميركيين، وسط تزايد القلق في واشنطن من احتمال إطلاقه.

وكشف الوزير الذي يرتبط بعلاقات وطيدة مع مختلف الأطراف السياسية، إن «الدوائر الأميركية السياسية والديبلوماسية التي اتصلت بمقربين من المالكي، أبلغوا الأخيرين بان خصوم زعيمهم تعهدوا تسليم دقدوق إلى واشنطن إذا ما ساعدتهم في الإطاحة برئيس الوزراء»، مؤكدا إن جبهة معارضي سياسات رئيس السلطة التنفيذية - تحديدا الأكراد وقائمة «العراقية» بزعامة أياد علاوي - مستعدة للسير بركب أميركا في قضايا تخص العراق والمنطقة، كان المالكي قد عارضها مثل الموقف من الثورة السورية.

ومن شأن ذلك إن يدخل أطراف المعسكر المعارض لتوجهات المالكي في أزمة داخلية، سيما وان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر المنضم حديثا إلى جبهة المناوئين، يعارض التوجهات الأميركية في المنطقة وتحديدا موقفها من النظام السوري، فضلا عن رفضه هو وقيادات في تياره السياسي لمسألة تسليم دقدوق إلى واشنطن.

وحسب محامي دقدوق، فان الأخير لا يزال محتجز لدى السلطات العراقية رغم مرور قرابة الشهر على قرار المحكمة الجنائية التي قضت ببراءته من دعوتين وجهت ضده من قبل الاميركان، الأمر الذي يثير شكوكاً في ما إذا كانت بغداد تدرس جدياً تسليم المطلوب.

وقال المحامي عبد المهدي المطيري في تصريح خاص لـ «الراي» تعليقا على الطلب الأميركي المفترض، إنه «من الناحية القانونية لا يحق للمالكي تسليم دقدوق لأنه في ذلك سيعرض نفسه إلى المساءلة»، مؤكدا إن عشرة أعضاء من الكونغرس الأميركي زاروا العراق أخيرا، طالبوا بتسليم موكله إلى بلادهم من اجل محاكمته هناك. وكان دقدوق اعتقل في مارس 2007 جنوب العراق، وزعم في البداية انه أصم و أبكم. واتهمته القوات الأميركية آنذاك بأنه عميل لنشطاء قوة القدس الخاصة الإيرانية. كما كشفت انتمائه إلى «حزب الله» عام 1983.

المطيري لم يستبعد «المقايضة الأميركية» في ظل الضغوط التي مورست ولا تزال من قبل الولايات المتحدة على الحكومة العراقية في هذه القضية، قائلا: «السياسة لا قلب لها... والأميركيون الذين بات يؤرقهم مصير موكلي ممكن إن يفعلوا أي شيء نظير تسليمه إليهم».

المحامي العراقي أبدى استغرابه من استمرار سلطات بلاده احتجاز موكله رغم تبرئته، مشيرا إلى انه «كان من المفروض أن يتم إطلاق سراحه بعد انتهاء التحقيقات لأنه لم تكن هناك أي أدلة ضده، لكن الضغوط الأميركية على الحكومة حالت دون ذلك»، مؤكدا إن موكله لا يزال محتجزا في العراق وأخر مرة رآه كان بعد جلسة النطق بحكم براءته الشهر الماضي.

وعن سبب عدم إخلاء سبيل موكله فور تبرئته سيما وان القانون بنص على ذلك، أجاب «حقيقة لا اعرف.. وكنت قد وجهت رسالة إلى الحكومة العراقية بذلك لكنها لم ترد»، مؤكدا انه ضُمن رسالته كلاما قاسيا وجهه نحو مسؤولين في الحكومة خاطبهم فيه قائلا إن «الكراسي ستؤدي بكم إلى الجحيم». وهو ما أدى إلى قطع الاتصالات بينه وبين الحكومة، على حد قوله.

ويبدو إن كلامه الجارح هذا فيه احتجاج صارخ على الإجراء الحكومي «غير القانوني وغير الإنساني بحق شخص بريء ثبتت براءته»، معربا عن مخاوف من خضوع قضية موكله إلى «صفقات دولية مشبوهة».

ويؤرق مصير دقدوق المسئولين الأميركيين منذ نوفمبر 2011 عندما اضطرت واشنطن لتسليمه إلى بغداد بعدما فشلت في التوصل إلى اتفاق للاحتفاظ بالسيطرة على سجناء قبل انسحاب قواتها من العراق في ديسمبر من العام نفسه.